العربي ووفد أمني من «الجامعة» يزوران بغداد اليوم والخصاونة يرأس الوفد الأردني

المالكي يؤكد اكتمال الاستعدادات للقمة

■ ،، بغداد/وكالات

أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس أن بغداد أصبحت جاهزة لاستقبال القادة العرب من جميع النواحي. ويصل بغداد اليوم الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في زيارة للتحضير للقمة العربية التي ستعقد في بغداد في ٢٩ من الشهر الجاري، بعد وصول وفد أمني من أمانة جامعة الدول العربية إلى بغداد في إطار الاستعدادات الخاصة ببدء فعاليات القمة.

ورجحت مصادر حكومية أردنية أن يرأس رئيس الوزراء عون الخصاونة الوفد الرسمي إلى القمة، فيما أعلن سوق العراق للأوراق المالية إيقاف التداول لمدة أسبوع ابتداء من اليوم بمناسبة انعقاد القمة وقرر تعطيل الدوام الرسمي في البلاد.

وقال المالكي للصحفيين خلال جولة تفقدية رافقه فيها وزير خارجيته هوشيار زيباري لموقع انعقاد القمة العربية وأماكن سكن الوفود وإقامتهم، إن بغداد أصبحت جاهزة لاستقبال القادة العرب من جميع النواحي الأمنية والفنية واللوجيستية. وستستضيف بغداد الخميس المقبل اجتماعات الدورة ٢٣ للقمة العربية يسبقها بيومين اجتماعات وزراء المال والاقتصاد والخارجية العرب. وتجول المالكي في القاعات والمواقع المخصصة لاجتماعات القمة وأشار إلى أن التحضيرات كافة أنجزت كما كان مقررا، مبينا أن المؤسسات كافة مستعدة لتنفيذ المهام المناطة بها لإنجاح مؤتمر القمة.

من جانبه، قال زيباري لقناة العراقية الرسمية إن وفدا مصرياً رفيع المستوى سيصل بغداد لمناقشة جدول أعمال وزراء الاقتصاد العرب، كما أعلن أن سفيري السعودية وسلطنة عمان سيسلمان أوراق اعتمادهما سفيرين غير مقيمين.

ويعتزم العراق التقدم بمشروع لإعادة هيكلة الجامعة العربية خلال قمة بغداد بما ينسجم مع التغييرات الحاصلة في عدد من الدول العربية، يتضمن جملة مقترحات منها إنشاء محكمة عدل عربية وآليات لمراقبة حقوق الإنسان وتعزيز دور منظمات المجتمع المدني، حسب تصريحات سابقة أدلى بها المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ.

وفي شأن متصل، قال مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية قيس العزاوي لصحيفة "الصباح" العراقية في عددها الصادر أمس إن "العربي سيترأس وفدا إلى بغداد غدا الأحد، وإن هناك وفدا آخر سيصل إلى بغداد الإثنين يضم بقية أعضاء الجامعة العربية من الفنيين والسفراء واللجان الفنية مع جميع الأوراق الخاصة بمؤتمر القمة العربية، وجميع الضيوف من الصحفيين المعتمدين لدى الجامعة العربية والضيوف الخاصين الذين وجهت لهم الدعوة من اللجنة الإعلامية في القمة".

وكان وفد أمني من أمانة جامعة الدول العربية توجه أمس إلى بغداد، يضم عددا من رجال الأمن المعنيين بتأمين العربي، حيث ستغادر خلال الساعات المقبلة وفود من الأمانة العامة للجامعة استعدادا لبدء فعاليات القمة التي أكد مسؤولو الجامعة عقدها في موعدها دون تأثر بسلسلة التفجيرات التي شهدتها بغداد مؤخرا.

إلى ذلك، قالت مصادر حكومية أردنية أمس لصحيفة "الغد" الأردنية إن هناك توجها بأن يرأس رئيس الوزراء عون الخصاونة الوفد الرسمي، إلا أن القرار لم يحسم بعد باتجاه أن يكون التمثيل على مستوى أقل".

وبررت المصادر عدم حسم مسألة مستوى التمثيل بثلاث قضايا تهم الأردن ومدى تفاعل الجانب العراقي مع "حلحلة" هذه القضايا، وعلى رأسها مشكلة النقل "الترانزيت" للبضائع عبر العراق وصولا إلى تركيا، عقب تراجع هذا القطاع نتيجة للأحداث الدائرة في سوريا.

وربطت المصادر القرار حيال مستوى التمثيل بحل مشكلة أخرى تتعلق بالحصول على موافقة من الجانب العراقي تسمح بتصدير الخضروات والفواكه الأردنية إلى بغداد، إضافة إلى التوصل لاتفاقيات وتسهيلات عراقية حيال قضية الحصول على نفط وغاز عراقيين للتخفيف من أزمة الطاقة التي تمر بها البلاد.

وأعادت المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها التأكيد على أن حسم مستوى التمثيل سيرتبط بمدى التوافق على هذه القضايا التي تهم الأردن بشكل كبير.

وفي الوقت الذي شددت فيه المصادر على أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني كلف الحكومة بتمثيل المملكة في القمة العربية لم تؤكد إن كان الخصاونة هو من سيرأس الوفد أو سيقوم بتكليف شخص آخر من الحكومة. ولم يتخلف الأردن عن حضور أي قمة عربية منذ تأسيس جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٥ في حين تعد القمة العربية في بغداد هي القمة الـ٢٣ .

البرلمان المصري أعضاء اللجنة التأسيسية لوضع الدستور

قتيل و٦٥ جريحاً باشتباكات بين الجيش والمحتجين في بورسعيد

■ ،، القاهرة/وكالات

قتل شخص وأصيب ٦٥ باشتباكات بين محتجين والجيش المصري في مدينة بورسعيد بدأت فجر أمس، واستمرت حتى المساء، حيث قال شهود عيان، إن قوات الجيش المصري أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع وأعيرة نارية في الهواء في اشتباكات جديدة مع محتجين على قرارات عقابية ضد فريق كرة القدم بالنادي المصري البورسعيدي.

وقالت مصادر طبية أمس، إن شخصاً قتل وأصيب ٦٥ آخرون في اشتباكات بين قوات من الجيش ومحتجين في مدينة بورسعيد المصرية الساحلية وقعت مساء أمس الأول واستمرت حتى الساعات الأولى من صباح أمس.

وقال مصدر، إن القتيل سقط بطلق ناري أصابه في الظهر، وإن اثنين من المصابين سقطا أيضاً بطلقات نارية، بينما أصيب الباقون باختناق جراء إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع التي قال شهود عيان ومسعفون إن قوات الجيش استخدمتها في الاشتباكات.

وذكر شهود أن الاشتباكات وقعت أمام مبنى هيئة قناة السويس في المدينة بسبب محاولة مئات المحتجين اقتحام مبنى هيئة قناة السويس بعد أن فرض الاتحاد المصري لكرة القدم عقوبات على النادي المصري البورسعيدي. وشملت العقوبات حرمان الفريق الأول للنادي من المشاركة في أنشطة الاتحاد لمدة موسمين وحظر إقامة مباريات في استاده لمدة ثلاث سنوات بعد أسوأ كارثة رياضية شهدتها البلاد.

وقال الشهود، إن المحتجين بادروا برشق قوات الجيش بالحجارة وردت القوات بإطلاق النار في الهواء لتفريقهم، ثم أطلقت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع. ولم يعرف إن كانت قوات الجيش أطلقت ذخيرة حية. وقال المسعفون، إن ٢٥ مصاباً أسعفوا في مكان الاشتباكات ونقل الباقون إلى المستشفيات.

وكان المئات من مشجعي النادي المصري تجمعوا بعد قرارات العقاب أمام مباني النادي ورددوا هتافات مناوئة لاتحاد كرة القدم والنادي الأهلي والسلطات وتجمع مئات آخرون أمام مديرية الأمن في المدينة للاحتجاج.

وقال الشهود، إن المحتجين نظموا مسيرة إلى مبنى هيئة قناة السويس، حيث وقعت الاشتباكات. وقال شهود، إن بورسعيد بدت امس مدينة أشباح في وقت أغلق فيه أغلب المتاجر وخلت الأسواق تقريباً من الباعة والمشترين.

الى ذلك، اجتمع البرلمان المصري امس لاختيار اعضاء اللجنة التأسيسية التي ستقوم بوضع الدستور الجديد للبلاد. وتتكون اللجنة من ١٠٠ عضو نصفهم من اعضاء مجلسي الشعب والشورى الذين سيقومون بدورهم باختيار النصف الآخر من الشخصيات العامة واعضاء الهيئات والتنظيمات النقابية، بينما وتجمع مئات النشطاء أمام مقر الاجتماع للاحتجاج على ما قالوا إنها هيمنة للاغلبية الإسلامية على انتخابهم.

واعلن النواب الليبراليون في البرلمان، انسحابهم من جلسة التصويت الحاسمة على اعضاء اللجنة التاسيسية. وقال نجيب ساويرس مؤسس حزب المصريين الاحرار، ان "كل نوابنا انسحبوا" من هذه الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى.

وفي بداية الاجتماع المشترك، عزف السلام الوطني. ووصف رئيس الاجتماع المشترك ورئيس مجلس الشعب محمد سعد الكتاتني التصويت على الجمعية التأسيسية بأنه "تاريخي".

وقال الكتاتني إن أعضاء الاجتماع المشترك سينتخبون الجمعية التأسيسية من بين أكثر من ألفي مرشح من أعضاء البرلمان المنتخبين وشخصيات عامة وقيادات نقابية وممثلين للمنظمات غير الحكومية. وسينتخب عشرون عضوا احتياطيا في الجمعية التأسيسية من البرلمان وممثلهم من خارج البرلمان.

والأعضاء المنتخبون في مجلس الشعب عددهم ٤٩٨ عضواً، بينما المنتخبون في مجلس الشورى عددهم ١٨٠ عضواً.

وأمام قاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر، حيث يجرى الانتخاب تجمع مئات النشطاء من حزب المصريين الأحرار الذي شارك في تأسيسه رجل الأعمال المسيحي نجيب ساويرس وحزب الجبهة الديمقراطية ونشطاء آخرون مرددين هتافات مناوئة للمجلس العسكري وجماعة "الإخوان المسلمين".

رفسنجاني: لا يمكنني الانفصال عن النظام

برلين: الجدل حول ضرب إيران يؤثر على العقوبات الدولية

■ ،، عواصم/وكالات

حذر جيدو فيسترفيله وزير الخارجية الألماني أمس من أن يؤثر الجدل الدائر حول احتمال توجيه إسرائيل ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية على فعالية سياسة العقوبات الدولية المفروضة على النظام الإيراني.

فيما أكد هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أنه لم يتخذ قرارا بالانفصال عن النظام الإيراني وأنه سيبقى إلى جانب النظام السياسي في إيران لتأدية مهامه.

وقال فيسترفيله في مقابلة مع مجلة "فوكوس" الألمانية الصادرة غدا الإثنين إن "سياسة العقوبات ستنجح فقط إذا شارك فيها أكبر عدد من الدول، ولذلك فإن مثل هذا الجدل حول السيناريوهات العسكرية المحتملة سيكون له تأثير عكسي".

وأكد الوزير الألماني مجددا على وقوف بلاده إلى جانب إسرائيل مشيرا إلى أن "حق إسرائيل في الوجود وأمنها مصلحة وطنية بالنسبة لألمانيا، وهذا الأمر معروف منذ عقود وليس في حاجة إلى إيضاح". وأعرب عن اعتقاده بأن ذلك يمكن أن تترتب عليه ضربات انتقامية من قبل إيران.

وفي إيران أكد النائب الإيراني اسماعيل كوثري أن بلاده ستواصل ثوابتها النووية في الجلسات المقبلة مع مجموعة (٥+١) ولن تتراجع قيد أنملة عن حقوقها الثابتة.

وفي شأن آخر قال رفسنجاني في حديث خاص لموقع (أرمان) الإصلاحي إنه إذا دعي مجددا إلى خطبة صلاة الجمعة بطهران فإنه سيلقي نفس الخطبة التي ألقاها عقب الاحتجاجات الرئاسية في ١٢ يونيو ٢٠٠٩م والتي تسببت في إقصائه. وأشار إلى أن الاحتجاجات عقب الرئاسة الأخيرة للرئيس محمود أحمدي نجاد ٢٠٠٩م تركت آثارا سلبية على الواقع الإيراني الداخلي والخارجي.

وانتقد السياسة الخارجية لحكومة نجاد إن "هناك أخطاء في سياستنا الخارجية بسبب تغيير الوزراء".

بمشاركة ممثلي ٥٣ بلداً بينهم ٤٠ رئيس دولة وحكومة

قمة الأمن النووي الثانية تنطلق غداً في سيؤول

■ ،، عواصم/وكالات

تبدأ في سيؤول غداً الاثنين أعمال قمة الأمن النووي الثانية بمشاركة ممثلي ٥٣ بلدا، بينهم نحو ٤٠ رئيس دولة وحكومة للبحث على مدى يومين في أفضل السبل لمكافحة تهديد وقوع المواد القابلة للانشطار النووي في أيدي الإرهابيين وتحسين سلامة وأمن المنشآت النووية خاصة فيما يتعلق بالإرهاب. ولا يتضمن البرنامج الرسمي للقمة أي اشارة الى بحث برنامجي كوريا الشمالية وايران، الا انه من المتوقع ان يهيمن الملفان على المباحثات غير الرسمية على هامش اعمال القمة التي يشارك فيها كل من الرئيس الأميركي باراك اوباما ونظيره الصيني هو جينتاو.

ويشارك في القمة ايضا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي وصل أمس إلى سيؤول، حيث ذكر بيان صادر عن الديوان الملكي انه سيجري مباحثات مع الرئيس الكوري لي ميونج باك تتركز على علاقات التعاون الثنائي وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين. واضاف "أن مشاركة الملك عبدالله في القمة تأتي تأكيدا لاهتمام والتزام الأردن بالأمن النووي في سياق جهوده ومساعيه الحثيثة لتنفيذ برنامجه النووي السلمي لتأمين مصادر بديلة للطاقة، وتطوير مصادر الطاقة المحلية التقليدية والمتجددة واستغلالها بشكل أمثل بما يؤدي إلى تقليل الاعتماد على استيراد احتياجات المملكة من مصادر الطاقة المختلفة".

وكان اوباما وصف في قمة الامن النووي الاولى عام ٢٠٠٩م، الارهاب النووي بانه التهديد الاكثر إلحاحاً والاشد للامن العالمي واطلق عملية تمتد اربع سنوات لتأمين كل المعدات النووية التي يمكن استخدامها لغايات اجرامية. وسجل تقدم في هذا الاتجاه، بحسب جمعية مراقبة الاسلحة والشراكة من اجل الامن العالمي اللتين تكافحان من اجل وقف الانتشار النووي، حيث تمكنت كازاخستان من ضمان سلامة اكثر من ١٣ طنا من اليورانيوم مخصبة تخصيبا عاليا وايضا البلوتونيوم، في حين قضت تشيلي تماما على مخزونها.

ويقدر وجود نحو ٥٠٠ طن من البلوتونيوم و١٦٠٠ طن من اليورانيوم عالي التخصيب في انحاء العالم، وهي كافية لصنع ١٢٦٠٠ سلاح نووي. وقال مائيو بون من كلية كينيدي للحكومات بجامعة هارفرد على هامش المناقشات التحضيرية في سيؤول قبل القمة "إن الإرهاب النووي لا يزال يشكل خطرا حقيقيا". وذكرت وسائل إعلام كورية جنوبية أن ١٠ دول أخرى على الأقل من المقرر أن تتعهد في سيؤول بالتخلص من حصصها من اليورانيوم عالي التخصيب والبلوتونيوم.

وعددت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٦ حالة حيازة غير شرعية للبلوتونيوم او اليورانيوم المخصب منذ ١٩٩٣م خصوصا في بلدان الاتحاد السوفياتي سابقا، بحسب جمعية مراقبة الحماية. في وقت قالت فيه الكسندرا توما من جمعية "كونكت يو اس فوند" "ان الدراسات اظهرت انه من الممكن، وان لم يكن من السهل، على مجموعة ارهابية متطورة صنع قنبلة نووية بسيطة". واضافت "يلزم فقط ٥٠ كيلوجراما من اليورانيوم العالي التخصيب لانتاج قنبلة بدائية بحجم ليمونة هندية (غريبفروت)".

ووقعت الولايات المتحدة وروسيا بروتوكول اتفاق لتدمير ٣٤ طنا من البلوتونيوم لكل منهما. واوقفت موسكو انتاج البلوتونيوم، لكن الخبراء يقولون انه لا يزال يتعين بذل المزيد من الجهد.

وقال ميشال كان احد معدي التقرير "ان التعهدات المكتوبة لا تكفي للقيام بالمهمة"، واضاف "يتعين تطوير نظام الامن النووي في المستوى العالمي وملاءمته مع التهديدات الجديدة، وذلك لمنع الارهاب النووي خلال الاعوام المقبلة".

الى ذلك، دعا وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف امس جميع الدول التي لم تنضم بعد الى معاهدة الامم المتحدة للحماية من الارهاب النووي واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية الى التصديق على هاتين الاتفاقيتين في اسرع وقت ممكن. وكتب في مقالة نشرت في صحيفة "واشنطن تايمز" تحت عنوان "قمة سيؤول - نظرة من موسكو" "ان روسيا وقعت على اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية والتعديل عليها وصدقت عليها، بالإضافة الى معاهدة الحماية من الارهاب النووي التي تبناها المجتمع الدولي والتي بادرت بها روسيا، وتدعو الدول الاخرى التي لم تنضم بعد الى هاتين الاتفاقيتين الى تسريع الاجراءات الداخلية للانضمام". وأكد أن بلاده تدعم الدور الرئيسي الذي تلعبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شؤون الامن النووي، وانها ستواصل تقديم الدعم لجميع الدول التي بدأت باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

من جهته، ذكر رئيس وزراء الهند مانموهان سينج امس أن بلاده ملتزمة بأعلى معايير السلامة في الوقت الذي تسعى فيه لتوسيع برنامجها النووي، وقال قبيل مغادرته لحضور قمة الأمن النووي" ان الهند توسع برنامجها النووي لتنويع مصادرها للطاقة وتعزيز سلامة الطاقة"، وأضاف "للحفاظ على الدعم الشعبي للاستفادة من منافع الطاقة النووية يجب أن نطمئنهم بشأن أعلى مستويات الأمن والسلامة النووية".

بقايا

رئيس الوزراء: اليمن

ولفت إلى ما حظي به الفقيد الراحل من ثقة مختلف الاطراف والقوى ما اهله لحل الخلافات بينها، وإطفاء الحرائق كلما اقتضت الضرورة ذلك.. مشيرا الى ما قام به من نشر الروح الثورية بين أفراد أسرته وأقاربه والعديد من أفراد جيله والجيل الذي يليه، وكان له الدور البارز في تأسيس تنظيم الضباط الاحرار في شمال الوطن سابقا.

وقال «ويعد قيام ثورة سبتمبر تولى العديد من المناصب الهامة، لكن تلك المناصب لم تزد من قدره ذلك لأنه أكبر منها بحكم ما كان لديه من مكانة مرموقة بحكم ادواره النضالية الكبيرة».

وأوضح الأخ باسندوة ان هذا الرجل الكبير سيبقى خالدا في ذاكرة تاريخنا الوطني بما قدم من تضحيات جسام وما قام به من أدوار كبيرة قبل الثورة وبعدها، وكان يجمع بين الثقافة الواسعة والحكمة والبساطة في حياته.

وتطرق رئيس الوزراء إلى الذكريات التي جمعته بالمناضل عبد السلام صبرة وجلساتهم الكثيرة ونزولاتهم الميدانية معا، وما تبادلاه من تدارس لقضايا الوطن وما يمكن عمله لتحقيق طموحات ابناء الشعب اليمني في رؤية وطننا آمنا ومستقرا ومتطورا ومزدهرا، يعيش فيه الجميع بحب ووئام وخير وسلام.. مبينا ان الفقيد الراحل لم يكن ليرضى عما يحدث في الوطن الآن من خلافات وتمزق وكان يريد ان يتوحد الجميع وبذل كل الجهود من اجل ذلك.

وقال» في اللحظة التي تزداد فيها الحاجة الى الرجال الرواد المناضلين العظماء ليكونوا عونا لوطنهم، خطف القدر واحدا من رجال الشجاعة والحكمة وقادة الحركة الثورية والوطنية، إنه الأخ العزيز والوالد الفقيد المناضل/ عبد السلام صبرة».

وابتهل الأخ باسندوة في ختام كلمته الى الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد الراحل بالرحمة والرضوان وان ينزله منازل الأبرار والصديقين إنه سميع مجيب.

من جانبه أشار اللواء علي عبدالله السلال إلى أن الاحتفال بأربعينية الوالد القاضي العلامة عبد السلام محمد صبرة بحضور حشد كبير يمثل تعبيراً صادقاً عن المشاعر الوطنية والأحاسيس الفياضة التي يكنها الحاضرون لهذا الرجل الوطني المخلص لشعبه والوفي لقضيته ووطنه.. منوهاً بأن الفقيد كان من طلائع المشاركين في الثورة الدستورية عام١٩٤٨م.

واستعرض السلال الأدوار النضالية والبطولية التي قدمها فقيد الوطن الثائر العملاق والقاضي الشجاع والمناضل الجسور مع رفاقه من الضباط الأحرار للدفاع عن الثورات اليمنية سبتمبر وأكتوبر وصولاً إلى إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ من مايو المجيد.. لافتا إلى أنه من حسن حظ الفقيد أن ختم حياته النضالية الطويلة بمشاركته في الحدث العظيم المتمثل في إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م.. وطالب السلال بضرورة إطلاق اسم الفقيد عبدالسلام صبرة على أحد شوارع العاصمة وفي قاعة من قاعات العلم والمعرفة في الجامعات اليمنية الكثيرة والكبيرة وذلك رداً للجميل واعترافاً بدوره النضالي الكبير.

بدوره استعرض رئيس المركز الوطني للوثائق القاضي علي أبو الرجال سيرة حياة الفقيد التي بدأها في معلامة الأبهر ومكتب بئر العزب، وانتقاله إلى مكتب الفليحي ثم الجامع الكبير، وتقلده عدد من المناصب الإدارية والأدوار النضالية التي ارتبطت في مقارعة فلول الإمامة وتأسيسه حركة المعارضة السياسية.

وقال أبو الرجال:« إن الوالد المناضل عبد السلام صبرة كان يعتبر النافذة التي يطل منها المناضلون على تاريخ الحركة الوطنية التي كان واحداً من أبرز رجالاتها المخلصين، ومثل بصلابته وصموده المثل العظيم للمناضل الوطني الجسور وهمزة الوصل بين قيادة حزب الأحرار والحركة الوطنية في الداخل».

فيما أشار صالح عبدالله عبدالسلام صبرة في كلمته عن أسرة الفقيد إلى الحزن العميق الذي خلفه فقدان هذا العلم البارز والهامة الوطنية والأب التربوي فقيد الوطن المناضل الجسور عبد السلام صبرة والذي كان يفوح ويجود بحب الوطن دون أية منة أو تفضل مصحوب بكلل.

وعبر باسم أسرة آل صبرة عن الشكر الجزيل لكل من شارك وساهم في إعداد هذه المناسبة وفي مقدمتهم مصلح وسعد عبدالله عبد السلام صبرة، وكذا الشكر والامتنان لمن قدم العزاء والمواساة لأسرة الفقيد في فقيد الوطن عبدالسلام صبرة.

تخلل الاحتفال الذي حضره المستشار السياسي لرئيس الجمهورية عبد الكريم الأرياني وعدد من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى، وعدد من مناضلي الثورة اليمنية وأصدقاء ومحبي الفقيد، قصيدتين قدمها محمد ابراهيم، وأمين قاسم المشرقي بعنوان رثاء السعادة الخالدة نالت الاستحسان، فيما تم توزيع كتاب السعادة الخالدة، السيرة الذاتية التي تتحدث عن أبرز المحطات والأدوار النضالية والشواهد التاريخية للفقيد صبرة.

لجنة الشؤون العسكرية

وأشارت اللجنة إلى أن المرحلة توجب على الجميع عسكريين ورجال أمن ومشائخ ووجاهات اجتماعية وشباباً التلاحم والتآزر والتعايش بأمن وسلام بعيداً عن النزاع الذي لا يولد إلا الألم والأحزان ويلحق أفدح الأضرار بمعايش وأرزاق الناس، وبالمكونات الاقتصادية والتنموية في اليمن عامة. مؤكدة أن الوطن يأمل في أبنائه أن يتسامو فوق كل النزاعات وأن يشيعوا في ما بينهم بروح الإخاء والتسامح.

من جانبهم عبر عدد من المشائخ والوجهاء والمواطنين من أبناء منطقة أرحب، عن اعتزازهم الكبير بزيارة أعضاء لجنة الشؤون العسكرية لمنطقتهم والاستماع إليهم. مؤكدين تفاؤلهم بما تقوم به ودعمهم لتلك الجهود المبذولة والهادفة إلى إرساء الأمن والأمان والاستقرار والسلام في منطقة أرحب وبما يضمن استعادة أوضاعهم الطبيعية ومعايشهم والخلاص من كل أسباب المشكلات التي عاشتها المنطقة خلال الفترة الماضية.

وصول طائرة مساعدات

وأعرب عن شكره وامتنانه للحكومة الإيطالية على المساعدات المقدمة للنازحين في اليمن والتي تأتي تعبيرا عن عمق العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين.

من جانبه قال السكرتير الأول للسفارة الإيطالية بصنعاء لوكا دي جيانفرانشيسكو في تصريح لـ (سبأ) إن شحنة المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الإيطالية للنازحين في اليمن تأتي للتخفيف من حدة التوتر التي تشهدها بعض المناطق اليمنية مثل ابين والجوف.. وأضاف: نقدر الجهود اليمنية وخاصة جهود وزارة الصحة العامة والسكان والوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين ومنظمة الهجرة العالمية والحكومة اليمنية في تعاونها لتوزيع المساعدات على النازحين المحتاجين للمأوى والمأكل والأدوية. مؤكدا على متانة العلاقات اليمنية - الإيطالية في مختلف المجالات.

عروبة العراق

إسكندر المريسي

■ ،، نعتقد في تقديرنا للحظة التاريخية لحال الأمة العربية حالياً بأن من مصلحة العراق قيادة وشعباً سنة وشيعة وأحزاباً وتنظيمات سياسية مختلفة وحركات وإئتلافات متعددة أن يعملوا بكل مكوناتهم جميعاً لما من شأنه ضرورة إنجاح مؤتمر القمة العربية الذي يلتئم في العاصمة العراقية بغداد والنأي بالمحاصصة الطائفية بعيداً عن ذلك المؤتمر ومنعاً لترحيل أي خلافات سياسية لأن البعد الشامل والمجامع لعروبة العراق بات محط أنظار الوطن العربي كله.

لذلك نتفق مع ما قالته الحكومة العراقية بأن انعقاد القمة العربية في بغداد فرصة لن تعوض خاصة والعراق منذ أغسطس ١٩٩١م وما فرض عليه من حصار ظالم أعقبه احتلال غاشم، صحيح بأن ذلك لم يلغ انتماء العراق ولا وضع عروبته موضع جدل ونقاش ولكن الصحيح أيضاً أن ذلك الحصار الظالم والاحتلال الغاشم غيب أي دور فاعل للعراق الكبير بشعبه والعريق بتاريخه، خاصة في مجاله الإقليمي وعمق ارتباطه القومي والإسلامي.

ومما لاشك فيه إن العراق حاضراً يعاني مما جرى وصفه بأزمة سياسية أن صح التعبير ناتجة عن مشاكل داخلية عالقة في الامكان حلها وتجاوزها إذا صدقت النوايا وتضافرت الجهود المخلصة للعراق، لكن تلك المشاكل الداخلية لايجب أن تنعكس على مؤتمر القمة لأنه برئاسة العراق موحداً غير منقسم ولا مجزأ وليس مؤتمراً مكرساً لمناقشة الشؤون الداخلية للعراق بقدر ما يتعلق بفضائها العربي ومجالها الحيوي خاص بقضايا الساعة الراهنة التي تأتي في سياقها العام.

لذلك تقع على الفاعلين في المشهد العراقي مسؤولية كبيرة بأن لا يجعلوا من مؤتمر القمة العربية بدلاً من كونه فرصة تاريخية لاستعادة صحة وعافية العراق إلى فرصة سانحة لإظهار خلافاتهم السياسية واعتبار ذلك المؤتمر تعميقاً للمكايدات السياسية حتى ولو كانت الخلافات بين فرقاء الشأن السياسي العراقي واضحة للعيان فلا يجب تحريكها وإنعاشها قبالة انعقاد ذلك المؤتمر، لأن تمترس فرقاء العملية السياسية العراقية خلف القمة المرتقبة لا يعني إلا تقزيماً للعراق الكبير وتكريساً لحالة غيابه علماً بأن المعارضة بكافة أطيافها السياسية هي بالتأكيد أمر طبيعي بحكم ما نص عليه الدستور الوطني العراقي.

لكن لا ينبغي لتلك المعارضة أن تصعد خطاب المناكفات السياسية لإرباك مؤتمر القمة العربية لكي لا يفسر خطابها المؤقت حالياً بأنه ينطوي على عمل مضادات حيوية للقمة خاصة وذلك التفسير يسيء لعروبة بلاد الرافدين.

لذلك يتطلب على تلك القوى في ساحة العمل السياسي العراقي كما قلنا الالتفاف لإنجاح القمة العربية وهو أمر مشروع وإرجاء خلافاتهم ولو مؤقتاً لكي يتم إعطاء العراق حقاً مشروعاً في أن يشارك في قرار مصير الأمة العربية التي دخلت أسوأ مراحل تاريخها المعاصر في ليلٍ عروبي حالك السواد.

aaskander@yahoo.com